

٢٩١

وعلى هذا النص أيضا بعض الملاحظات ، منها :

١ - ذكر في النص أن التفعيلات - أو (المقاطع) أو (المفاعيل) على حد تعبير اخوان الصفا - ثمان + والحق أنها عشرة عند الكثرة من علماء العروض ، فلم يتضمن النص « فاعلاتن » ، « مستفعلن » .

وبعض العروضيين أنكروا التفعيلتين : « مستفعلن » و « فاع » لاتن » وقصروا تفاعيل العروض على ثمان هي :

« شعولن ، فاعلن ، مستفعلن ، فاعلاتن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، متفاعلن ، مفعولات » . وأيدهم في هذا أحد المحدثين ، وأعتبر التفعيلتين السابقتين مصنوعتين (٥٩) .

٢ - تضمن النص تعريف السبب ، دون اشارة الى نوعية السبب : ان كان الثاني من حرفي المقطع ساكنا ، والثقل : ان كان الثاني متحركا) ، كما لم يتضمن النص تمثيلا للسبب الثقيل ، وهو مثل (مت) في متفاعلن .

٣ - تضمن النص تعريف الوتد ، دون اشارة الى نوعية (المجموع : ان سكن ثالث المقطع الثلاثي بعد المتحركين ، والفروق : ان سكن ثاني المقطع الثلاثي بين المتحركين) . كما لم يتضمن النص تمثيلا للوتد المفروق ، وهو مثل (لات) في مفعولات ، و (فاع) من فاع لن .

٤ - لا ينطبق تعريف الفاصلة في النص الا على أحد نوعيها وهو الفاصلة الصغرى ، وهي تتكون باجتماع السببين : الثقيل

(٥٩) انظر : ذ . ابراهيم انيس : موسيقى الشعر ٥٣ .